العدد الواحد والعشرون
2004

مجلة كلية

# الدعوة الإسلامية

مجلة إسلامية - ثقافية - جامعة - محكمة تصدر سنويا

1372 من وفاة الرسول ﷺ الموافق لعام 2004 مسيحي


- من بلاغة الضمائر في القرآن الكريم
- الفكر الأندلسي والافتراضات الإيديولوجية للنهضة الأوربية
- من أعلام ليبيا (الشيخ أحمد البهلول)
- بصمات يهودية على حركة الاستشراق

# أثر الإعراب في الوقف والابتداء

دكتور جاسم محمد سهيل
المعهد العالي لإعداد العاملين - جنزور

لقد اكتنف علماء العربية والقراءات علم الوقف والابتداء بكامل العناية وأحاطوه بوافر الرعاية؛ لأن له أثراً كبيراً في انكشاف المعاني وبيان الأحكام إذ يُعرف به (كيف أداء القرآن، ويترتب على ذلك فوائد واستنباطات غزيرة، وبه تتبين معاني الآيات، ويؤمن الوقوع في المشكلات)[1].

ولذا كَثُرت التصانيف في هذا العلم، فمنها (ما أثروه عن النحاة، ومنها ما أثروه عن القرّاء، ومنها ما اقتدوا فيه بالسنة فقط كالوقف على أواخر الآي، وهي مواقف النبي ﷺ)[2].

(1) البرهان في علوم القرآن 1/ 342.

(2) المصدر نفسه 1/ 354. وينظر: التمهيد في علم التجويد 177.

ومن أهم هذه المصنفات التي ألفت في هذا العلم: «إيضاح الوقف والابتداء» لأبي بكر الأنباري (ت328هـ)، و«القطع والائتناف» لأبي جعفر النحاس (ت338هـ)، و«الاكتفاء في علم الوقف والابتداء» لأبي عمرو الداني (ت 444هـ) وغيرها كثير[3].

ولا عجب في ذلك، فمواضع الوقف والابتداء ترتبط ارتباطاً وثيقاً (بالمعنى أولاً، وبالحكم الإعرابي ثانياً)[4] ولهذا كله حضّ الأئمة الأعلام على تعلّم هذا العلم ومعرفته والوقوف على دقائقه وأسراره[5].

ولم يكن الاهتمام به محصوراً في تلاوة القرآن العظيم، وتدبّر معانيه وتفهّم مقاصده، وإنّما امتدّ إلى لغة الخطاب بين الفصحاء العرب، فهذا أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) يقول لرجُلٍ مَعَهُ ناقة: أتبيعها بكذا؟ فيقول له الرجل: لا عافاك الله، فقال له لا تقل هكذا ولكن قل: لا، وعافاك الله[6].

وقبل البدء بعرض مسائل تبيّن أثر الإعراب في الوقف والابتداء لا بد من بيان معاني الوقف والابتداء والإعراب بإيجاز وبما يناسب هذا البحث.

الوقف في اللغة هو الكفّ عن الفعل والقول، وهو مصدر الفعل (وقف) يقال: وقف وقفاً ووقوفاً، ووقّفت القارئ توقيفاً أي علّمته مواضع الوقوف، والوقّاف هو الذي لا يستعجل الأمور وهو فعّال من الوقوف، والوقّاف هو الذي يحجم عن القتال كأنه يقف نفسه عنها ويعوقها[7].

وهو في الاصطلاح عبارة عن قطع الصوت عن الكلمة زمناً يتنفس فيه بنية استئناف القراءة لا بنيّة الإعراض، ويكون في رؤوس الآي وأوساطها ولا يأتي في وسط الكلمة[8].

---

(3) ينظر: بحث «كتب الوقف والابتداء وعلاقتها بالنحو» للدكتور أحمد خطاب العمر المنشور في مجلة المجمع العلمي العراقي ج4، م31، 1400هـ ـ 1980م.

(4) القطع والائتناف. مقدمة المحقق 12.

(5) ينظر: النشر في القراءات العشر 1/ 255.

(6) ينظر: القطع والائتناف 93.

(7) ينظر مقاييس اللغة، وأساس البلاغة، ولسان العرب، وتاج العروس مادة (وقف).

(8) الاتقان في علوم القرآن 1/ 244.

والوقف عند علماء القراءة أربعة أقسام[9]:

**الأول: وقف انتظاري**: وهذا يحصل عند من أراد أن يجمع عدة روايات من القراءات العشر المتواترة، حيث يقف عند كلمة ليعطف عليها غيرها بوجوه القراءات الموجودة فيها.

**الثاني: وقف اختياري**، وهذا يحصل عند سؤال ممتحن أو تعليم قارئ من شيخه.

**الثالث: وقف اضطراري**، وهذا يحصل عند حالة الاضطراب بسبب ضيق نفس أو عطاس أو نسيان أو نحو ذلك، وهذا الوقف جائز على أية كلمة، ولكن ينبغي للقارىء عندئذٍ وصلها بما بعدها إذا لم يكن قد تمّ المعنى، وإذا كان المعنى قد تمّ فيحسن له الابتداء بما بعدها.

**الرابع: وقف اختياري**: وهذا القسم تحته خمسة أنواع:

**النوع الأول: الوقف اللازم**

وهو ما لا يتعلق بما بعده لا لفظاً ولا معنًى، وإذا وصل أُفهم معنًى غير المعنى المقصود، وهذا النوع الذي يرمز له في المصحف الشريف بحرف (م) ومثاله في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾[10] فالوقف على كلمة ﴿يَسْمَعُونَ﴾ وقف لازم.

**النوع الثاني: الوقف التام**

وهو الوقف على ما تمّ معناه ولم يتعلق بما بعده لا لفظاً ولا معنًى ولكنّه لو وصل بما بعده لا يتغير المعنى غالباً، وكثيراً ما يقع هذا النوع عند رؤوس الآي وعند انقضاء القصص كالوقف على قوله تعالى: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾[11]، وعلى كلمة ﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ من قوله تعالى: ﴿أُولَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن

(9) الملخص المفيد في علم التجويد 139 ـ 141.

(10) سورة الأنعام، الآية: 36.

(11) سورة الفاتحة، الآية: 4.

رَّبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[12]، وهذا النوع يرمز له في المصحف برمز (قلى) أو (ط).

**النوع الثالث: الوقف الكافي**

وهو الوقف على ما تم في نفسه ولكنه تعلّق بما بعده معنًى لا لفظاً، ومثاله في قوله تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾[13] وقف كافٍ، وقوله تعالى: ﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾[14] هذا أكفى منه، وقوله تعالى: ﴿بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾[15]، أكفى منهما وقس على هذا، وهذا النوع يرمز إليه في المصحف برمز (صلى) أو بحرف (ج).

**النوع الرابع: الوقف الحسن**

وهو الوقف على ما تمّ في نفسه ولكنه تعلق بما بعده لفظاً ومعنًى، ومثاله في قوله تعالى: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[16]، فالوقف على كلمة (هُوَ) وقف حسن، إلاّ أنّ الوصل أولى لارتباط الجملة التالية بما قبلها، وهذا النوع يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده إذا كان رأس آية فقط، وهذا النوع أيضاً يرمز له في المصحف برمز (صلى) أو بحرف (ص) أحياناً؛ ويقع هذا النوع بين الصفة وموصوفها أو بين المستثنى والمستثنى منه، مثل قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾[17] ثم يبدأ فيقول: ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ فعندئذٍ يكون الوصل أولى.

**النوع الخامس: الوقف القبيح**

وهو الوقف على ما تم في نفسه وذلك لتعلقه بما بعده لفظاً أو معنًى،

---

(12) سورة البقرة، الآية: 5.
(13) سورة البقرة، الآية: 10.
(14) سورة البقرة، الآية: 10.
(15) سورة البقرة، الآية: 10.
(16) سورة الأنعام، الآية: 17.
(17) الفاتحة، الآية: 2.

كالوقف على كلمة ﴿ٱلْحَمْدُ﴾ من قوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾[18]، أو الوقف على ما يغيّر المعنى كالوقف على كلمة ﴿فَقِيرٌ﴾ من قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ﴾[19]، ويرمز إلى هذا النوع بحرف (لا) في المصحف غالباً[20].

وأما الابتداء فأصله من بدأ يقال: بدأ الله الخلق وابتدأه، تريد أول الشيء[21].

وقد أُطلق هذا المصطلح على الشروع في قراءة القرآن الكريم بعد توقف القارئ ليستريح في القراءة المتواصلة، ويطلق أيضاً على الشروع في قراءة غير القرآن الكريم بعد توقف المتكلم للاستراحة ويستخدم مع الابتداء لفظ الاستئناف أو الائتناف والمعنى متقارب[22].

وأما الإعراب فهو في اللغة مصدر «أعرب»، ومن معانيه الإبانة والإفصاح والوضوح، يقال: أعرب بحجته إذا أفصح به وأبان عنها، وفي الحديث: (الثيّب تعرب عن نفسها أي: تفصح)[23].

والإعراب في اصطلاح النحاة: هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ[24]

وفي الإعراب تميّز المعاني ويوقف على أغراض المتكلمين[25].

والإعراب من غير ريب أصيل في العربية وجزء من نظامها، ومظهر من أهم مظاهرها[26]، على خلاف ما ذهب إليه بعض الباحثين إذ زعموا أنّ الإعراب

---

(18) الفاتحة، الآية: 2.

(19) سورة آل عمران، الآية: 181

(20) الملخص المفيد في علم التجويد 139 ـ 141.

(21) أساس البلاغة (بدأ).

(22) المعنى وأثره في الوقف والابتداء 13.

(23) الصحاح ولسان العرب مادة (عرب).

(24) الخصائص 1/ 35.

(25) الصحابي 309.

(26) فقه اللغة (علي عبد الواحد وافي) 210 ـ 216، وظاهرة الإعراب في ضوء رسم المصحف 19.

إنما هو قصة مخترعة مختلَقةٌ من قبل أوائل النحاة ولم تعرفه العربية من قبلهم[27].

ولا جرم أن لاختلاف الإعراب تأثيراً كبيراً في اختلاف المعاني وبيان ما يتوخى منها، وقد يعطى الوقف على موضع الكلام معنى غير المعنى الذي يفيده الكلام لو وقف منه على موضع آخر، إذ إن (الوقف يكون تاماً على تفسير وإعراب، وقراءة غير تام على آخر إذ الوقف تابع للمعنى)[28].

ولعلي أوفق وأنا أحاول بيان أثر الإعراب في الوقف والابتداء من خلال المسائل والأمثلة التي توضحها:

## أولاً ـ الأثر الإعرابي يفضي بالمعاني إلى العطف أو الاستئناف

فإذا كان المعنى مستأنفاً انقطع من سابقه، ولم يعد له علاقة بما قبله، وإذا كان المعنى عطفاً اقتضى الوصل وعدم الوقف لتعلقه بما قبله، مثال ذلك قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ * وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرْبَابًا ۚ أَيَأْمُرُكُم بِٱلْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾[29].

فمن قرأ ﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ﴾ بالنصب وهي قراءة عاصم وحمزة وابن عامر وخلف ويعقوب والأعمش والحسن البصري[30]، اقتضى ذلك الوصل وعدم الوقف على «تدرسون»، لأنّ «ولا يأمركم» منصوب معطوف على المنصوب قبله وهو «أن يؤتيه». . ومن هنا كان «ولا يأمركم» متعلقاً بما قبله بالعطف عليه، ومن قرأ «ولا يأمرُكم» بالرفع، وقف على «تدرسون» وابتدأ «ولا يأمرُكم» وجعله كلاماً مستأنفاً منقطعاً عن سابقه وليس له تعلّق بالفعل المنصوب قبله.

---

(27) من أسرار اللغة 198.

(28) منار الهدى 7.

(29) سورة آل عمران، الآيتان: 79 و80.

(30) الكشف 1/ 350، والتيسير 89، والإرشاد 277، والنشر 2/ 2440، والإتحاف 1/ 482.

## ثانياً ـ التوجيه الإعرابي يؤدي إلى اختلاف المعاني، واختلاف الوقف على الألفاظ

ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿وَٱمۡرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٞ فَضَحِكَتۡ فَبَشَّرۡنَٰهَا بِإِسۡحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ﴾[31].

فقد قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي وعاصم برواية شعبة وأبو جعفر المدني ويعقوب وخلف وابن محيصن والحسن البصري والأعمش في رواية الشنبوذي عنه «يعقوبُ» بالرفع[32].

وقراءة الرفع هذه تقتضي أن يكون الوقف على قوله تعالى: ﴿فَبَشَّرۡنَٰهَا بِإِسۡحَٰقَ﴾، ويكون هذا الوقف تاماً، وتقتضي أيضاً أن يكون الابتداء بقوله: ﴿وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ﴾، فيكون يعقوب مرفوعاً على الابتداء، ويكون الجار والمجرور قبله وهو ﴿وَمِن وَرَآءِ﴾، خبراً مقدماً وتكون البشارة بإسحاق[33]، ومنقرأ «يعقوبَ» بالنصب وهي قراءة ابن عامر وحمزة وعاصم برواية حفص، والأعمش برواية المطوعي، فمقتضى التقدير: وبشرناها بيعوقب أيضاً أو ووهبنا لها يعقوب[34].

## ثالثاً ـ اختلاف التوجيه الإعرابي بحسب معنى العامل الداخل على الفعل وأثر ذلك في الوقف والمعنى

ويمكن أن يمثّل له بقوله تعالى: ﴿وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡإِنجِيلَ فِيهِ هُدٗى وَنُورٞ وَمُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَهُدٗى وَمَوۡعِظَةٗ لِّلۡمُتَّقِينَ وَلۡيَحۡكُمۡ أَهۡلُ ٱلۡإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِۚ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِۚ﴾[35].

---

(31) سورة هود، الآية: 71.

(32) التيسير 125، والإقناع 2/ 290، والإتحاف 2/ 131.

(33) المكتفى 212، والقطع والائتناف 392.

(34) معاني القرآن وإعرابه 3/ 62، وإعراب القرآن للنحاس 2/ 293 وإيضاح الوقف والابتداء 2/ 415، والتبيان في إعراب القرآن 2/ 707.

(35) سورة المائدة، الآيتان: 46 و47.

ولقد قُرئ قوله تعالى: ﴿وَلْيَحْكُمْ﴾ بالجزم على معنى الأمر فتكون اللام للطلب، وهي قراءة نافع وابن عامر وابن كثير وأبي عمرو وعاصم والكسائي وأبي جعفر المدني ويعقوب وخلف وابن محيصن المكي والحسن البصري[36].

وتقتضي هذه القراءة أن يكون الوقف على قوله تعالى: ﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾، وهو وقف تام. وأن يكون الابتداء بـ«وليحكم»... وتكون الجملة مستأنفة ومعناها أمر من الله (عز وجل) بالحكم بما أنزله في كتابه «الإنجيل» لأهل الكتاب، وليس لهذه الجملة ارتباط بما قبلها[37].

وقُرىء «وليحكم» بالنصب وهي قراءة حمزة والأعمش[38] وتكون اللام للتعليل ويكون الفعل منصوباً بعدها متعلقاً بما جاء قبله وهو قوله تعالى: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ﴾ إذ المعنى: وأتيناه الإنجيل وكي يحكم أهله بما أنزل الله فيه من الأحكام والتشريعات وعندئذ فلا وقف على «للمتقين» ولا يحسن الابتداء بـ «وليحكم» إلاَّ إذا تعلقت لام كي بفعل محذوف دلَّ عليه أنزل والتقدير: وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه أنزلناه عليهم[39].

## رابعاً ـ للعوامل الإعرابية المقدرة أثر في تحديد حكم الوقف ونوعه

ويوضح هذه المسألة ويجلّيها قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم مَّتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[40]، فقد قُرئ قوله تعالى: ﴿مَّتَٰعَ﴾ بالنصب وهي قراءة عاصم برواية حفص وقراءة الحسن البصري أيضاً[41]، ومن نصب «متاع» فعلى المصدر، والمعنى: تتمتعون

(36) السبعة 224، والمبسوط 185، والنشر 2/ 254، والإتحاف 1/ 537.

(37) المكتفي 166.

(38) التيسير 99، والجامع لأحكام القرآن 6/ 137، وزاد المسير 2/ 369.

(39) المكتفى 166.

(40) سورة يونس، الآية: 23.

(41) التيسير 121، والكامل 201، والإقناع 2/ 661، وزاد المسير 4/ 20، والإتحاف 2/ 107.

متاع الحياة الدنيا[42]، وقد ذهب ابن الأنباري إلى أن الوقف على «أنفسكم» جائز حسن، ويرى أبو عمرو أن «متاع» نصب بالفعل الذي دل عليه قوله تعالى: ﴿بَغْيُكُمْ﴾، فلا يسوّغ الوقف على «أنفسكم» إذ المعنى «تبغون بغيكم» فلا يقطع «متاع» ممّا عمل فيه النصب وهو بغيكم[43].

وقرأ «متاع» بالرفع القرّاء الأربعة عشر[44] ما خلا عاصماً برواية حفص والحسن البصري، وقد تقدّم ذكر قراءة النصب لهما، ونخرّج قراءة الرفع على إضمار مبتدأ، والتقدير: ذلك متاع الحياة الدنيا، ويكون الوقف على قوله: «أنفسكم» والابتداء بقوله: ﴿مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ وهو وقف كاف لما ذكر أبو عمرو الداني[45].

## خامساً ـ تنوع الوقف بحسب التوجيه الإعرابي والعامل فيه

وممّا يوضح ذلك ويبينه قوله تعالى: ﴿وَءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِى وَكِيلًا * ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾[46]، وقد اتفق القرّاء على نصب «ذرية» واختلف في عامل النصب فقيل «ذرية»، منصوب على أنه مفعول به لفعل مقدر أي: أعني ذرية، وقيل «ذرية» منصوب على النداء المضاف، وقيل: إنه بدل من «وكيلاً» قبله، وقيل إنه مفعول به للفعل «تتخذوا» فمن قدّر النصب بالنداء أو أعني فالوقف كاف[47]، ومن جعل «ذرية» منصوباً على المفعولية لـ«تتخذوا» أو على البدلية من «وكيلاً» فلا يكون الوقف إلاّ على «ذرية من حملنا مع نوح وكيلاً على أنهما مفعولان لم يكن

---

(42) معاني القرآن وإعرابه 3/ 14، وإعراب القرآن للنحاس 2/ 250، ومشكل إعراب القرآن 1/ 341 ـ 342.

(43) إيضاح الوقف والابتداء 2/ 75، والمكتفي 204.

(44) المبسوط 233، والنشر 2/ 283، والإتحاف 2/ 107.

(45) المكتفي 204.

(46) سورة الإسراء، الآيتان: 2 و3.

(47) القطع والائتناف 435، والمكتفي 235.

الوقف على «وكيلاً»، وكذا إن جعلت «ذرية» بدلاً من «وكيلاً»، والتمام عند أبي حاتم «إنه كان عبداً شكوراً، وسوغ البدل من «وكيلاً» لأنه في معنى الجمع[48].

ومن أمثلة ذلك أيضاً قوله تعالى: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[49]، فمن قرأ غشاوة بالرفع وهي قراءة الجمهور[50] فالوقف على «سمعهم» وهو وقف كافٍ، وكذا من قرأ «غشاوة» بالنصب وهي رواية المفضل الضبي عن عاصم فإنه يُقدّر قبلها فعلاً محذوفاً ينصب به أي: وجعل على أبصارهم غشاوة[51].

ويكون الوقف على «وعلى سمعهم» كافياً لأنه يمكن الابتداء بما بعده من غير تعلق لفظي بما قبله إذ إنه ابتداء جملة أخرى وهي قوله: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.

وهكذا يكون الوقف كافياً وفق القراءتين، ولكنَّ أبا عمرو الداني ذهب إلى أنه لا يوقف على «سمعهم» في قراءة النصب لأن الغشاوة منصوبة بفعل دلّ عليه «ختم» إذ الختم في معنى: جعل فكأنه قال: وجعل على أبصارهم غشاوة[52].

## سادساً ـ اختلاف الوقف باختلاف نوع الجملة ومحلها الإعرابي

وبيان ذلك أن الكلام قد يتركب من جملة إنشائية طلبية وأخرى خبرية، ولكلّ منهما وجهة في المعنى وسبيل، فيكون لذلك أثره في الوقف على الرغم من كون الموضوع واحداً، ويبيّن ذلك ويوضحه قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا بَرَزُوا۟ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى

(48) القطع والائتناف 435.

(49) سورة البقرة، الآية: 7.

(50) الكامل 158، والإتحاف 1/ 377.

(51) دقائق التصريف 501، والتذكرة في القراءات الثمان 2/ 248.

(52) المكتفي 119.

ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ * فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُ﴾[53].

فحينما نتأمل قوله تعالى: ﴿رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾، فإنّنا نجد جملاً طلبية فعلها فعل أمر «أفرغ.. ثبّت.. وانصرنا» وهو طلب خرج عن معناه الحقيقي إلى معنى الدعاء وهو سؤال الله تعالى إفراغ الصبر عليهم، وتثبيت أقدامهم، وأن يكتب لهم النصر على الكافرين، ويكون الوقف على قوله تعالى: ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾، ويكون الابتداء حينئذٍ بجملة خبرية هي «فهزموهم بإذن الله» لتخبرنا بالنصر المؤزر المبين، وهزيمة الكافرين، وقتل الطاغوت جالوت على يد دادو، ويلاحظ هنا أن تنوع الجمل بين الإنشاء والخبر يقتضي الوقف على آخر الجملة الإنشائية المفيدة للدعاء، والابتداء بجملة خبرية ممّا يبيّن أن اختلاف معاني الجمل ومحلها الإعرابي له أثر في الوقف والابتداء[54].

## سابعاً ـ أثر عود الضمائر في الوقف والابتداء

من نافلة القول أن نشير إلى أن الضمير هو كناية عن اسم ذكر قبله، فلا بد من عود الضمير إلى معين، وذلك يُعين من غير ريب على فهم المعاني وتحديد المقاصد، ولعود الضمير أثر ملموس في تحديد نوع الوقف، ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿وَجَٰهِدُوا۟ فِى ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ ۚ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ ۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِى هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ۚ﴾[55].

فقد اختلف في عود الضمير «هو» إذ يحتمل أن يعود على «الله» تعالى والمعنى: إن الله تعالى هو الذي سمّاكم المسلمين من قبل، وهو الذي رجّحه

(53) سورة البقرة، الآيتان: 250 و251.

(54) ينظر: المعنى وأثره في الوقف والابتداء 107.

(55) سورة الحج، الآية: 78.

أبو عمرو الداني، ويكون الوقف وفاق هذا المعنى على قوله تعالى: ﴿وَفِي هَٰذَا﴾، واستدلَّ أبو عمرو على ما ذهب إليه بقوله: (واجعلنا مسلمين لك)، إذ هو دعاء من إبراهيم وليس بتسمية، فاستجاب الله دعاءه، واستدل أيضاً بالخبر، (تداعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله)[56] ويحتمل أن يعود الضمير على إبراهيم عليه الصلاة والسلام، وهو ما ذهب إليه الحسن البصري، والتقدير: إبراهيم سمّاكم المسلمين، ويكون الوقف بمقتضى هذا التأويل على: «من قبل»[57].

## ثامناً ـ للتوجيه الإعرابي بين كون الفعل المضارع بصيغة النفي والنهي أثر في الوقف والابتداء

ويمكن أن نرى ذلك في توجيه قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۙ وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ﴾[58]، فقد قُرئ قوله تعالى: ﴿وَلَا تُسْـَٔلُ﴾، بضم التاء ورفع اللام، فيصبح اللفظ نفياً، وهي قراءة السبعة ما خلا نافعاً، وقرأ بها أبو جعفر المدني، وخلف البزّار والحسن البصري وابن محيصن المكي والأعمش[59]، ويمكن أن توجّه قراءة الرفع على أنّ «ولا تُسألُ» على معنى وليت تسأل عن أصحاب الجحيم أي: ليست تؤاخذ بهم.

وبناءً على هذا المعنى فإنّ الوقف يكون على «نذيراً» وقفاً كافياً، ويكون «ولا تسأل» منقطعاً مما قبله، ويمكن أنْ يكون: ولا تسأل على معنى: غير مسؤول ويكون حالاً من قوله تعالى: ﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۙ﴾ فيكون متعلقاً به غير منقطع عنه، فلا وقف على قوله تعالى: ﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۙ﴾ بحسب هذا التوجيه[60].

---

(56) المكتفى 257 ـ 258.

(57) المكتفى 258.

(58) سورة البقرة، الآية: 119.

(59) التيسير 76، والنشر 2/ 221، والإتحاف 1/ 41.

(60) المكتفى 128.

وقرئ «ولا تسأل» بفتح التاء وجزم اللام وهي قراءة نافع ويعقوب[61]، ويكون المعنى نهياً ويكون الوقف على هذه القراءة على قوله: ﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾: والابتداء بالنهي وسبب ذلك أن هناك اختلافاً بين الجملتين، لأن الجملة السابقة وهي ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾، فعلها ماضٍ، على حين أن جملة «ولا تسأل» فعلها مضارع يفيد النهي كما هو ظاهر بيّن.

## تاسعاً ـ أثر تقديم العامل النحوي أو تخيره في الوقف والابتداء

لا جرم أن لتقديم العامل النحوي أو تأخيره أثراً في الوقف والابتداء، ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ * جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾[62]، فإذا كانت «جنات عدنٍ» مرفوعة بالابتداء وخبرها جملة «يدخلونها» كان الوقف على «المتقين» هي الخبر لم نقف على «المتقين» لارتباط جملة الخبر بالمبتدأ، ولو رفعنا «جنات» بإضمار مبتدأ تقديره «هن» لصلح الوقف على قوله «المتقين»[63].

## عاشراً ـ للاختلاف في إعراب اللفظ أثر جلي في الوقف والابتداء

فقد يكون للفظ أكثر من موقع إعرابي يحتمله السياق مثال ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ ٱلنَّارِ﴾[64].

فإنْ رفع «تخاصم» بإضمار مبتدأ تقديره «هو» جاز الوقف على قوله «الحق» وكان الوقف كافياً، وإن رفع «تخاصم» على أنه خبر ثانٍ لـ«إنَّ» أو على أنه بدل من «حق» أو بدل من المضمر في «حق» لم يكن الوقف على الحق كافياً، لأن الكلام متصل[65].

---

(61) التذكرة 2/ 258، والوجيز 197، والتلخيص 3/ 2.

(62) سورة النحل، الآيتان: 30 و31.

(63) القطع والائتناف 428، والمكتفى 231.

(64) سورة ص، الآية: 64.

(65) القطع والائتناف 615، والمكتفى 308.

## حادي عشر ـ أثر الجمل المعترضة في الوقف والابتداء

وممّا تجدر الإشارة إليه أن للجمل المعترضة أثراً في الوقف والابتداء، لأنّها تنعطف بالمعنى من موضوع ثم يعود الكلام إلى معناه الأول فعدّ الجملة المعترضة فاصلاً بين جملتين بينهما صلة قوية وثيقاً في المعنى وإنْ انفصلتا في اللفظ، يقول السيوطي: (يفتقر في طول الفواصل والقصص والجمل المعترضة ونحو ذلك وفي حالة جميع القراءات وقراءة التحقيق.. ما لا يفتقر غيرها، فربما أُجيز الوقف والابتداء لبعض ما ذكر ولو كان لغير ذلك لم يبح)[66].

ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيدًا * وَلَئِنْ أَصَٰبَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ يَٰلَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾[67].

فجملة: «كأن لم تكن بينكم وبينه مودة» معترضة بين قوله «ليقولن» وقوله: «يا ليتني كنت معهم» ولا يوقف على القول دون مقوله، وقوله: كأن لم تكن بينكم وبينه مودة» منظوم بقوله: ﴿قَالَ قَدْ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيَّ﴾، لأنه موضع الشماتة[68].

وقد تأتي الجملة الاعتراضية بين جملتين متناسبتين كأن تقع بين جملتين إنشائيتين وهي في موضع الحال، ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَٱنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا﴾[69].

ومن الملاحظ أن جملة «لم يتسنه» وهي جملة خبرية وقعت معترضة بين جملتين طلبيتين الأولى: «فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه» وهي جملة

---

(66) الاتقان في علوم القرآن 1/ 240.

(67) سورة النساء، الآيتان: 72 و73.

(68) البرهان في علوم القرآن 1/ 150.

(69) سورة البقرة، الآية: 259.

إنشائية فعلها طلبي، تأمره بالنظر إلى الطعام والشراب، والثانية إنشائية أيضاً تأمره بالنظر إلى حماره، واقترنت الجملة الخبرية المعترضة بين الجملتين وهي «لم يتسنه» بهاء السكت وهي هاء يناسبها الوقف الجائز والكافي[70].

## الثاني عشر ـ لمعاني الأدوات والحروف أثرٌ جلي في تعيين مواضع الوقف والابتداء

من المسائل المهمة التي لابد من ذكرها والتنبيه عليها أن لمعاني الأدوات والحروف أثراً جلياً في تعيين مواضع الوقف والابتداء لأن ارتباطها بما بعدها وثيق وعميق، ولأنها عليها يدور تمام الكلام الذي يراد تحديد معناه وإيضاح مقصوده وأغراضه المتعددة إذ لا يتم الوقف على الحكاية دون المحكي، ولا على «قد» و«سوف» و«لما» و«إلا» و«ثم» و«كلا» لأنّهن حروف معانٍ تقع الفائدة فيما بعدها، ولا يتم الوقف على «أو» و«لا» و«بلى» و«لكن» لأنّهن حروف نسق يعطف بعدهن على ما قبلهن[71].

وسأذكر مثالاً على ذلك ما قيل في الوقت على «كلاً» على وجه الإيجاز، فقد اجتهد العلماء في بيان معانيها، وذكروا أنها تأتي بمعنى الردع والجزر وبمعنى «ألا» التي للتنبيه، وبمعنى «حقاً» وبمعنى «سوف»[72]، واختلفوا في الوقف عليها، فقد ذكر مكي بن أبي طالب أن الاختيار عنده وعند أكثر أهل اللغة أنْ يوقف على «كلا» على معنى النفي والإنكار لما تقدمها، ويجوز أن نبتدئ بها على معنى «حقاً» لجعلها تأكيداً للكلام الذي بعدها أو الاستفتاح[73]، فقد ذكر الزركشي[74] عن «كلا»: (إنها للاستفتاح أنه روي أن جبريل نزل على النبي ﷺ بخمس آيات من سورة العلق، ولمّا قال: ﴿عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾[75]،

---

(70) منار الهدى 53.

(71) إيضاح الوقف والابتداء 1/ 119.

(72) ينظر: الجنى الداني 525، والتمهيد في علم التجويد 192، وجمال القراء 2/ 598.

(73) البرهان في علوم القرآن 1/ 271، وينظر في آراء العلماء في (كلا) شرح المفصل 9/ 16.

(74) البرهان في علوم القرآن 4/ 316.

(75) سورة العلق، الآية: 5.

طوى النمط، فهو وقف صحيح ثم لما نزل بعد ذلك: ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ﴾[76]، فدل على أنَّ الابتداء بـ«كلا»، من طريق الوحي، فهي في الابتداء بمعنى «ألا» عنده، فقد حصل لـ«كلا» معاني النفي في الوقف عليها، و«حقاً» و«ألا» في الابتداء بها).

ومن أمثلة الوقف على «بلى» قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَرَبِّنَا﴾[77]، فالوقف على «بلى» هنا ليس حسناً، لأن القسم يتصل بها وهي والقسم جواب للاستفهام الداخل على النفي في قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ﴾، وهناك محذوف تقديره: قالوا: بلى هذا هو الحق ربنا، فالابتداء بـ«بلى» هنا غير حسن لأنها جواب لما قبلها[78].

وقد اكتفيت بذكر هذا الشيء اليسير على «كلاَّ» و«بلى» نموذجين من أدوات المعاني إيثاراً للاختصار وتفادياً للإطالة.

## الضوابط النحوية للوقف والابتداء:

قبل أن أُنهي الكلام على هذا الموضوع المهم أود أن أذكر بعض الضوابط النحوية المهمة التي وضعها العلماء للوقف والابتداء، والغاية من وضعها تخليص الجملة العربية من كل شائبة تنال من بهائها وسلامتها وقوتها وعافيتها.

ومن أبرز الضوابط النحوية[79] التي ذكرها العلماء للوقف والابتداء الآتي:

1 ـ لا يتم الوقف على الرافع دون المرفوع، فإن يوقف على «قال» في قوله تعالى: ﴿قَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ﴾[80] لأن الوقف على الفعل «قال» قد يوحي بأنّ هذا الفعل قد أسند إلى غير الله تعالى، وليس كذلك، ولايتم

---

(76) سورة العلق، الآية: 6.

(77) سورة الأنعام، الآية: 30.

(78) الوقف على (كلا) و(بلى) في القرآن 121.

(79) ينظر: في بيان هذه الضوابط الدراسات اللغوية والنحوية في كتب الوقف والابتداء 122 ـ 144.

(80) سورة المائدة، الآية: 115.

الوقف على المبتدأ دون خبره كما في قوله تعالى: ﴿وَبِٱلْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾[81]، فلا يوقف على المبتدأ «هم لارتباطه بخبره «يوقنون».

2 ـ لا يتم الوقف على الناصب دون المنصوب كما في قوله تعالى: ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ﴾[82]، لأن ذهن السامع قد يذهب إلى معنى آخر، ولأن الاسم المنصوب «ابنه» بين لنا المقصود بالنداء.

3 ـ لا يتم الوقف على «إن وأخواتها» من غير ذكر أخبارهن كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ﴾[83]، لأن الجملة لا تفيد معناها إلا بذكر خبرها «لحليمٌ».

4 ـ لا يتم الوقف على «كان وأخواتها» دون أسمائهن أو عليهن وعلى أسمائهن دون ذكر أخبارهن، لأن تمام المعنى متعلق بذكر أسمائهن وأخبارهن، ومثال ذلك في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾[84].

5ـ لا يتم الوقف على الجار دون المجرور كما في قوله تعالى: ﴿﴿صِبْغَةَ ٱللَّهِ﴾[85]، فلا يصح الوقف على المضاف من غير ذكر المضاف إليه وهو لفظ الجلالة.

6 ـ لا يتم الوقف على الموصول دون صلته لاحتياجه إليها كقوله تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى تَوَلَّىٰ﴾[86]، فلا يصح الوقف على الموصول «الذي» من غير ذكر جملة الصلة «تولى» لأن تمام معنى الموصول بها.

---

(81) سورة البقرة، الآية: 4.

(82) سورة هود، الآية: 42.

(83) سورة هود، الآية: 75.

(84) سورة الأحزاب، الآية: 38.

(85) سورة البقرة، الآية: 138.

(86) سورة النجم، الآية: 33.

## المصادر والمراجع


1 ـ **القرآن الكريم**، برواية حفص عن عاصم.

2 ـ **إتحاف فضلاء البشر في قراءات الأربعة عشر** ـ البنا الدمياطي (ت 1117هـ) تحقيق الدكتور شعبان محمد إسماعيل. ط1 عالم الكتب، بيروت 1307هـ ـ 1987م.

3 ـ **الاتقان في علوم القرآن**، السيوطي (ت 911هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت 1407هـ ـ 1978م.

4 ـ **إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر** ـ أبو العز القلانسي (ت521هـ) تحقيق: عمر حمدان الكبيسي، ط1، مكة المكرمة 1404هـ ـ 1983م.

5 ـ **أساس البلاغة**، الزمخشري (ت538هـ)، دار الصادر، بيروت 1399هـ ـ 1979م.

6 ـ **إعراب القرآن**، أبو جعفر النحاس (ت338هـ)، تحقيق: الدكتور زهير غازي زاهد، ط3، عالم الكتب، 1409هـ 1988م.

7 ـ **الإقناع في القراءات السبع**، ابن الباذش (ت540هـ) تحقيق: الدكتور عبد المجيد قطامش، ط1، مكة المكرمة 1403هـ.

8 ـ **إيضاح الوقف والابتداء**، أبو بكر الأنباري (ت328هـ) تحقيق: محي الدين رمضان، دمشق 1390هـ ـ 1971م.

9 ـ **البرهان في علوم القرآن**، الزركشي (ت 794هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت 1391هـ ـ 1972م.

10 ـ **تاج العروس من جواهر القاموس**، محمد مرتضى الزبيدي (ت 1205هـ)، تحقيق: عبد العليم الطحاوي وآخرين، الكويت صدر منه (26) جزءاً ولم يكمل بعد 1385هـ، 1965م/ 1408هـ 1988م.

11 ـ **التبيان في إعراب القرآن**، أبو البقاء العكبري (ت 616هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط2، دار الجيل، بيروت 1407هـ ـ 1987م.

12 ـ **تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة**، ابن الجزري (ت833هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت 1404هـ ـ 1983م.

13 ـ **التذكرة في القراءات الثمان**، ابن غلبون الحلبي (ت399هـ)، تحقيق: أيمن رشدي سويد، ط1، جدة 1412هـ ـ 1991م.

14 ـ تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، أبو البركات النسفي (ت710هـ)، البابي الحلبي، القاهرة، دون تاريخ.

15 ـ **التلخيص في القراءات الثمان**، أبو معشر الطبري (ت378هـ)، تحقيق: محمد حسن عقيل، ط1، جدة 1412هـ ـ 1992م.

16 ـ **التمهيد في علم التجويد**، ابن الجزري (ت833هـ)، تحقيق: الدكتور غانم قدوري حمدان ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت 1407هـ ـ 1986م.

17 ـ **التيسير في القراءات السبع**، أبو عمرو الداني (ت444هـ)، تحقيق: أوتو برتزول، استانبول 1930م.

18 ـ **الجامع لأحكام القرآن**، القرطبي (ت671هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت 372هـ 1952م.

19 ـ **جمال القراء وكمال الإقراء**، علم الدين السخاوي (ت 643هـ)، تحقيق: الدكتور علي حسين البواب، ط1، مكة المكرمة 1408هـ ـ 1987م.

20 ـ **الجنى الداني في حروف المعاني**، حسن بن قاسم المرادي (ت749هـ)، تحقيق: الدكتور طه محسن، دار الكتب، الموصل 1396هـ ـ 1976م.

21 ـ **الخصائص**، أبو الفتح عثمان بن جني (ت393هـ)، تحقيق: محمد النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة 1371هـ ـ 1952م.

22 ـ **دقائق التصريف**، ابن المؤدب (ت بعد 338هـ) تحقيق: الدكتور أحمد ناجي القيسي، والدكتور حاتم الضامن، والدكتور حسين تورال، مطبوعات المجتمع العلمي العراقي، 1407هـ ـ 1987م.

23 ـ **الدراسات اللغوية والنحوية في كتب الوقف والابتداء**، عبد الرزاق أحمد محمود الحربي، راسلة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، 1408هـ ـ 1987م.

24 ـ **زاد المسير في علم التفسير**، ابن الجوزي (ت597هـ)، ط1، المكتب الإسلامي، دمشق 1985هـ ـ 1965م.

25 ـ **السبعة في القراءات**، ابن مجاهد (ت324هـ)، تحقيق: الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف، مصر1972م.

26 ـ **شرح المفصل**، ابن يعيش (ت643هـ)، عالم الكتب، بيروت، دون تاريخ.

27 ـ **الصاحبي في فقه اللغة**، ابن فارس (ت395هـ)، تحقيق: السيد أحمد صقر، عيسى البابي الحلبي، القاهرة 1977م.

28 ـ **الصحاح**، تاج اللغة وصحاح العربية ـ الجوهري (ت393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، دار القلم للملايين، بيروت 1407هـ ـ 1987م.

29 ـ **ظاهرة الإعراب في ضوء رسم المصحف**، الدكتور غانم قدوري حمد، مستل من مجلة كلية الشريعة، العدد السابع سنة 1401هـ ـ 1981م. مطبعة بابل، بغداد.

30 ـ **فقه اللغة**، الدكتور علي عبد الواحد وافي، ط7، دار النهضة، القاهرة 1972م.

31 ـ **القطع والائتناف**، أبو جعفر النحاس (ت338هـ)، تحقيق: أحمد خطاب العمر، ط1، مطبعة العاني، بغداد 1398هـ ـ 1978م.

32 ـ **الكامل في القراءات الخمسين**، ابن جبارة الهذلي (ت465هـ)، مصورة الدكتور حاتم الضامن عن نسخة روّاق المغاربة بالأزهر.

33 ـ **كتب الوقف والابتداء وعلاقتها بالنحو**، الدكتور أحمد خطاب العمر، بحث منشور في مجلة المجتمع العلمي العراقي، الجزء الرابع، المجلد الحادي والثلاثون، 1400هـ ـ 1980م.

34 ـ **الكشف عن وجوه القراءات السبع وحججها**، مكي بن أبي طالب القيسي، (ت437هـ)، تحقيق: الدكتور محي الدين رمضان، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت 1401هـ ـ 1981م.

35 ـ **لسان العرب**، ابن منظور (ت711هـ)، دار صادر، بيروت 1968م.

36 ـ **المبسوط في القراءات العشر**، ابن مهران (ت381هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكمي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق 1401هـ ـ 1981م.

37 ـ **مشكل إعراب القرآن**، مكي بن أبي طالب القيسي (ت437هـ)، تحقيق: الدكتور حاتم الضامن، بغداد 1395هـ ـ 1975م.

38 ـ **معاني القرآن وإعرابه**، الزجاج (ت311هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبدة شلبي، ط1، عالم الكتب، بيروت 1408هـ ـ 1988م.

39 ـ **المعنى وأثره في الوقف والابتداء في القرآن الكريم**، عبد الله عبد الرحمن السعدي، رسالة دكتوراه، كلية الآداب جامعة بغداد 1415هـ ـ 1994م.

40 ـ **مقاييس اللغة**، أحمد بن فارس (ت395هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الكتب العلمية، إيران، دون تاريخ.

41 ـ **المكتفي في الوقف والابتداء**، أبو عمرو الداني (ت444هـ)، تحقيق: الدكتور جايد زيدان خلف، بغداد 1983م.

42 ـ **الملخص المفيد في علم التجويد**، محمد أحمد معبد، ط8، عمّان، الأردن 1420هـ ـ 2000م.

43 ـ **منار الهدى في بيان الوقف والابتداء**، أحمد بن محمد الأشموني، مطبعة البابي الحلبي، مصر 1353هـ ـ 1934م.

44 ـ **من أسرار اللغة**، الدكتور إبراهيم أنيس، ط4، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة 1972م.

45 ـ **النشر في القراءات العشر**، ابن الجزري (ت833هـ)، تصحيح: علي محمد الضباع، دار الفكر، دون تاريخ.

46 ـ **الوجيز في شرح قراءات القراءة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة ـ أبو علي الأهوازي (ت446هـ)، تحقيق: دريد حسن أحمد، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1405هـ ـ 1985م.**

47 ـ الوقف على «كلا» و«بلى» في القرآن ـ مكي بن أبي طالب القيسي (437هـ)، تحقيق: الدكتور حسين نصار، مسئل من العدد الثالث من مجلة كلية الشريعة، مطبعة الكوفة، بغداد 1967م.